وشبهة الشهرة قال الامام في الاحياء ومن الادب
انه لا يسكت على الطعام فان ذلك من سيرة العجم
وان لا يتكلموا بالخير فالسكوت اولى من التكلم بما
لا خير فيه كالمباح قال عليه الصلوة والسلام من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه مسلم عن ابي هريرة رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او
ليسكت رواه البخاري عن ابي هريرة رضه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن
بالله واليوم والآخر فليقل خيرا او ليصمت روى
عبد الله بن عمر رضه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من صمت نجا السادس والعشرون
ان يأكل على المزبلة او في الطريق والسوق وبمرأى
الناس وفيه دناءة وقلة المروة وترك التعظيم المنهي
في الشرع وقالوا وبه يسقط عن الشهادة في
تاتار خانية نقلا عن السراجية الاكل على الطريق مكروه
في الاسئرة وشيئة وكره الاكل والشرب في الطريق
رواه الطبراني وابن عدي عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال الاكل في السوق دناءة السابع

وعشرون

والعشرون ان يأكل طعام السوق بلا ضرورة لان الطعام
اقرب الى النجاسة والنجاسة لعدم مبالات العوام من
وقوع النجاسة وابعد من ذكر الله تعالى واقرب
الى الغفلة لو قوعه في مقام اهل الغفلة لان ابصار
الفقراء يقع عليه ولا يقدرون على الشراء منه فيتأذون
بذلك فتذهب بركته وذكر ان الامام الشيخ الجليل
محمد بن الفضل كان في حال تعلمه لا يأكل في طعام السوق
وكان ابوه يمسك في الرستاق ويرسل طعاما
ويدخل اليه يوم الجمعة فوافى في بيت ابنه خبز السوق
يوما فلم يكلمه ساخطا على ابنه فاعتذر ابنه فقال
ما اشتريت انا ولم ارض ببر ولكن احضره شريكي
فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم
يقدم شريكك بذلك كما في تعليم المتعلم الثامن
والعشرون ان يأكل عند الجنازة وفيه عدم التدبر
والاعتبار بحالها وقسوة القلب وهي من اعظم
المصائب قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
الله اولئك في ضلال مبين قال مالك بن دينار ما
ضرب الله بعقوبة اعظم من قسوة القلب التاسع والعشرون
ان يأكل عند المقابر وفيه قسوة القلب وعدم التفكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)